

Received	2026/03/01	تم استلام الورقة العلمية في
Accepted	2026/03/22	تم قبول الورقة العلمية في
Published	2026/03/24	تم نشر الورقة العلمية في

أثر التشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس "دراسة ميدانية في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات"

د. عامر المختار عبد الله الحمودي.

كلية الاقتصاد العجيلات - جامعة الزاوية - ليبيا

E-mail: a.abdulla@zu.edu.ly

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر التشارك المعرفي بأبعاده المختلفة (تبادل المعرفة الصريحة، تبادل المعرفة الضمنية، الثقة المتبادلة، والثقافة التعاونية) على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية. وتتبع أهمية الدراسة من الدور الذي يؤديه التشارك المعرفي كمدخل إداري معاصر يعزز الأداء الأكاديمي والبحثي داخل مؤسسات التعليم العالي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، وتكوّن مجتمعها من جميع أعضاء هيئة التدريس بالكلية وعددهم (50) عضواً، مع اعتماد أسلوب الحصر الشامل. وجمعت البيانات باستخدام استبانة صُممت لقياس مستوى التشارك المعرفي وكفاءة الأداء، وتم تحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت النتائج أن مستوى كل من التشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة، مع وجود بعض القصور في تبادل المعرفة الضمنية، والابتكار في التدريس، والتعاون الأكاديمي. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة قوية ودالة إحصائياً بين التشارك المعرفي وكفاءة الأداء ($R = 0.820, p < 0.05$)، مما يؤكد الأثر الإيجابي للتشارك المعرفي في تعزيز كفاءة أعضاء هيئة التدريس. وأوصت الدراسة بتبني سياسات وإجراءات داعمة لتعزيز التشارك المعرفي، من خلال تطوير قنوات الاتصال الداخلي، وترسيخ ثقافة التعاون والعمل الجماعي، وتوفير بيئة أكاديمية محفزة لتبادل المعارف والخبرات، بما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتحقيق أهداف الكلية.

الكلمات المفتاحية: التشارك المعرفي، كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس.

The Impact of Knowledge Sharing on Faculty Performance Efficiency A Field Study at the Faculty of Veterinary Medicine and Agricultural Sciences – Al-Ajilat - Libya

Dr. Amer M. Abdulla Al-Hamody

Faculty of Economics – Al-Ajilat- University of Zawia - Libya
E-mail: a.abdulla@zu.edu.ly

Abstract:

This study aimed to analyze the impact of knowledge sharing and its various dimensions (explicit knowledge sharing, tacit knowledge sharing, mutual trust, and collaborative culture) on the performance efficiency of faculty members at the Faculty of Veterinary Medicine and Agricultural Sciences – Al-Ajilat – University of Zawia. The importance of the study stems from the role of knowledge sharing as a contemporary managerial approach that enhances academic and research performance within higher education institutions.

The study employed both descriptive and analytical approaches. The population consisted of all faculty members at the college (50 members), using a census method. Data were collected through a questionnaire designed to measure the level of knowledge sharing and performance efficiency and were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

The results indicated that the levels of both knowledge sharing and faculty performance efficiency were moderate, with some deficiencies in tacit knowledge sharing, teaching innovation, and academic collaboration. Furthermore, the results revealed a strong positive and statistically significant correlation between knowledge sharing and performance efficiency ($R = 0.820$, $p < 0.05$), confirming the positive impact of knowledge sharing on enhancing faculty members' performance.

The study recommended adopting policies and procedures that support knowledge sharing by developing internal communication

channels, fostering a culture of cooperation and teamwork, and providing an academic environment that encourages effective knowledge and experience exchange, thereby contributing to improved academic performance and achieving the college's objectives.

Keywords: Knowledge sharing, Faculty performance efficiency.

1.1 مقدمة الدراسة:

تُعد مؤسسات التعليم العالي من المرتكزات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، ولا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات المعرفة والتقنية، الأمر الذي أفرز تحديات متزايدة أمام المؤسسات الأكاديمية، وجعل من الضروري الاهتمام بكفاءة مواردها البشرية. ويُعد أعضاء هيئة التدريس الركيزة الرئيسة في تحقيق جودة التعليم الجامعي وتعزيز البحث العلمي، بما يجعل كفاءة أدائهم عاملاً حاسماً في تحقيق الأهداف الأكاديمية والمؤسسية.

وفي هذا الإطار، برز التشارك المعرفي كأحد المداخل الإدارية الحديثة التي حظيت باهتمام متنامٍ داخل المؤسسات الأكاديمية، نظراً لدوره الفاعل في دعم تبادل الخبرات والمعارف، وتعزيز التفاعل العلمي، وتحويل المعرفة المتاحة إلى ممارسات تطبيقية تسهم في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي. ولا يقتصر التشارك المعرفي على نقل المعلومات فحسب، بل يُعد عملية ديناميكية مستمرة تقوم على التفاعل والتواصل وبناء الثقة، وتدعم روح العمل الجماعي داخل البيئة الجامعية.

ويسهم هذا التفاعل المعرفي في الارتقاء بمستوى كفاءة أعضاء هيئة التدريس من خلال تطوير قدراتهم في مجالات التدريس والبحث العلمي، وتعزيز التزامهم المهني، إلى جانب تنمية مهاراتهم في توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والبحثية. كما ينعكس ذلك إيجاباً على جودة مخرجات التعليم العالي، وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والفاعلية المؤسسية.

وانطلاقاً من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى دراسة أثر التشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، وذلك من خلال تشخيص واقع الممارسات المعرفية المعتمدة داخل الكلية محل

الدراسة، بهدف التوصل إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في دعم وتطوير السياسات والبرامج الأكاديمية، بما يسهم في تحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس وتعزيز القدرة التنافسية لمؤسسات التعليم العالي.

2.1 مشكلة الدراسة:

أولت الأدبيات الإدارية اهتمامًا متزايدًا بالتشارك المعرفي بوصفه أحد المداخل الحديثة التي تسهم في تحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي. وقد أشارت دراسة رجم وخمقاني (2020) إلى أن ممارسات التشارك المعرفي داخل البيئة الجامعية تُعد عاملاً مهماً في دعم الأداء وتعزيز فاعلية العمل المؤسسي. كما أكدت دراسة الكميم (2022) أن ارتفاع مستوى التشارك المعرفي يسهم في تحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس ويعزز قدرتهم على تحقيق الأهداف التعليمية والبحثية.

وعلى الرغم من هذه الأهمية، لا يزال واقع التشارك المعرفي داخل كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية يعاني من أوجه قصور تحدّ من فاعليته، وهو ما ينعكس سلبيًا على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، حيث تواجه الكلية مجموعة من التحديات التي تؤثر في مستوى كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، فقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث، إلى جانب المقابلات التي أجريت مع عدد من أعضاء هيئة التدريس، وجود ضعف في مستوى ممارسات التشارك المعرفي داخل الكلية محل الدراسة، سواء فيما يتعلق بتداول المعرفة الأكاديمية، أو تبادل الخبرات المهنية، أو طبيعة العلاقات المهنية السائدة، أو مستوى التعاون والعمل الجماعي. وقد أشارت دراسة الدوعان واليمامي (2021) إلى أن ضعف هذه الممارسات يؤدي إلى محدودية الاستفادة من المعرفة المتاحة داخل المؤسسة التعليمية.

وانعكس هذا القصور في التشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بشكل عام، حيث لوحظ تدنّي في مستوى جودة العملية التدريسية، وضعف في الإنتاج العلمي والمشاركة البحثية، إضافة إلى محدودية التطوير المهني وضعف توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والبحثية. وقد بينت دراسة فراحتية وزالقي (2020) أن انخفاض مستوى التشارك المعرفي داخل المؤسسات الجامعية يسهم في تراجع كفاءة الأداء الأكاديمي ويضعف التعلم المؤسسي. كما أوضحت دراسة السلمي (2024) أن

غياب البيئة الداعمة للتشارك المعرفي يحدّ من تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس المهنية والتقنية.

وفي ضوء ما سبق، تتضح الحاجة إلى إجراء دراسة علمية منهجية تعالج الفجوة التطبيقية والمعرفية المرتبطة بالتشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس داخل الكلية محل الدراسة، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تحسين واقع الأداء الأكاديمي وتعزيز فاعلية الممارسات المؤسسية.

وعليه، تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر التشارك المعرفي بجميع أبعاده (تبادل المعرفة الصريحة، تبادل المعرفة الضمنية، الثقة المتبادلة، وثقافة التعاون) على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية – العجيلات – جامعة الزاوية؟

وحيث أن معظم الدراسات السابقة – مثل دراسات السلمي، والدوعان واليمامي، وغيرها – ركزت على بيئات إدارية ذات طابع نظري في مؤسسات تعليمية مختلفة، في حين تفرد هذه الدراسة بالتركيز على البيئة العلمية والتقنية في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية – العجيلات بجامعة الزاوية، وهي بيئة تتسم بارتفاع أهمية المعرفة الضمنية والخبرة الميدانية، الأمر الذي يجعل دراسة التشارك المعرفي فيها أكثر حساسية وأهمية في تحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. دراسة أثر التشارك المعرفي، بأبعاده المختلفة، على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية – العجيلات – جامعة الزاوية.
2. تحديد مستوى كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في الكلية محل الدراسة.
3. تشخيص واقع ممارسات التشارك المعرفي السائدة بين أعضاء هيئة التدريس في الكلية محل الدراسة، بما يعكس طبيعة البيئة المعرفية والتنظيمية القائمة.

4. تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي من شأنها تعزيز ممارسات التشارك المعرفي، بما يسهم في تحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس ودعم تحقيق أهداف الكلية محل الدراسة.

4.1 أهمية الدراسة:

1.4.1 الأهمية العلمية:

1. تساهم الدراسة في تعميق الفهم النظري لعلاقة التشارك المعرفي بكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في بيئة أكاديمية متخصصة.
2. توفر قاعدة معرفية تُمكن الباحثين من تطوير الدراسات المستقبلية في مجالات التشارك المعرفي وتحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس.
3. تسلط الضوء على أبعاد التشارك المعرفي المتنوعة وأثرها في تحسين جودة العملية التعليمية والبحثية.

2.4.1 الأهمية العملية:

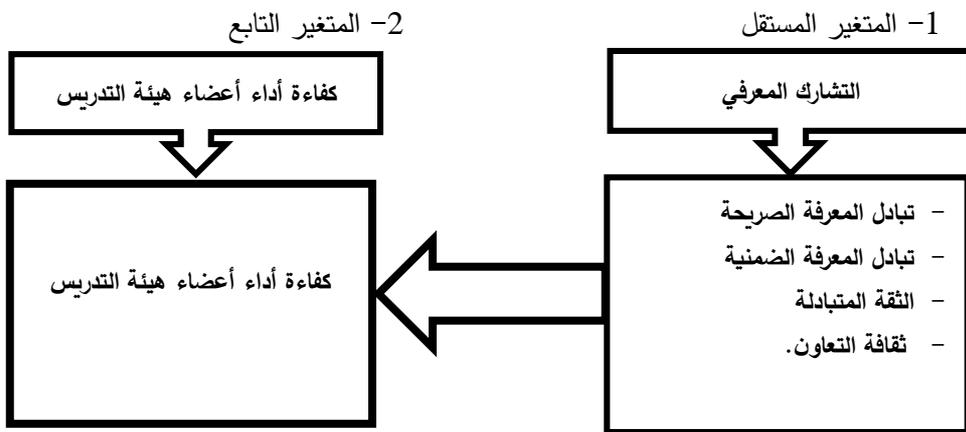
1. تساهم نتائج الدراسة في تقديم مقترحات عملية لإدارة كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، لدعم تطوير السياسات والإجراءات التي تعزز ممارسات التشارك المعرفي داخل الكلية.
2. تساعد الدراسة في تعزيز الفاعلية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس من خلال تحسين أساليب التدريس والبحث العلمي.
3. تدعم التعاون الأكاديمي وتبادل الخبرات والمعارف، بما ينعكس إيجاباً على جودة العملية التعليمية والبحثية.
4. تساهم مخرجات الدراسة في توفير بيئة تعليمية وبحثية محفزة ترتقي بالمخرجات الأكاديمية وتعزز القدرة على مواكبة التطور الأكاديمي والتقني المستمر.
5. تساهم الدراسة في دعم جهود الكلية للحصول على الاعتماد الأكاديمي، إذ يُعد التشارك المعرفي وكفاءة الأداء من المعايير الأساسية لضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

5.1 فرضية الدراسة:

استناداً إلى طبيعة المشكلة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة فقد صاغ الباحث الفرضية الآتية:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتشارك المعرفي بكافة أبعاده (تبادل المعرفة الصريحة، تبادل المعرفة الضمنية، الثقة المتبادلة، والثقافة التعاونية) على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ "

6.1 متغيرات وأنموذج الدراسة



الشكل (1) أنموذج الدراسة

المصدر: إعداد الباحث من خلال الاعتماد على الدراسات السابقة

7.1 منهجية الدراسة:

1.7.1 منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهجين الوصفي والتحليلي، حيث استُخدم المنهج الوصفي في تناول المفاهيم النظرية المرتبطة بالتشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس وبناء الإطار النظري للدراسة من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة، في حين وُظف المنهج التحليلي لتحليل البيانات الميدانية التي جُمعت من أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، وذلك بهدف اختبار فرضية الدراسة والكشف عن علاقة الأثر بين التشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

2.7.1 مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، والبالغ عددهم (50) عضوًا، ممن يزاولون مهامهم التدريسية والبحثية بمختلف الأقسام العلمية بالكلية. ونظرًا لصغر حجم المجتمع وإمكانية حصره، اعتمدت الدراسة أسلوب الحصر الشامل، حيث شملت العينة كامل مجتمع الدراسة، بما يضمن شمولية البيانات المجمعة، ويعزز موثوقية النتائج.

3.7.1 أداة الدراسة ووسائل جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة في جمع بياناتها على مصدرين رئيسيين، هما المصادر الثانوية والمصادر الأولية، وذلك بهدف تحقيق التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي للدراسة. 1- المصادر الثانوية (الجانب النظري): تم الاعتماد على مجموعة من المصادر العلمية لدعم الإطار النظري وبناء الخلفية المفاهيمية للدراسة، شملت الكتب الأكاديمية المتخصصة، والدراسات والبحوث العلمية المنشورة في المجالات المحكمة، إضافة إلى الرسائل الجامعية ذات الصلة بموضوع التشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، بما يساهم في تأصيل المفاهيم وتحليل المتغيرات المدروسة. 2- المصادر الأولية (الجانب الميداني): تمثلت أداة الدراسة الأساسية في الاستبانة، التي جرى تصميمها خصيصًا لقياس مستوى التشارك المعرفي والأداء الوظيفي للأكاديميين في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، وفق أبعاد الدراسة المعتمدة. وقد تم توزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة وجمعها وتحليل بياناتها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بهدف اختبار فرضية الدراسة واستخلاص النتائج العلمية.

8.1 حدود الدراسة:

1- الحدود الموضوعية: انحصرت هذه الدراسة في بحث أثر التشارك المعرفي في كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، من خلال تحليل طبيعة العلاقة بين المتغيرين ضمن إطار البيئة الأكاديمية.

- 2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة ميدانياً في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، باعتبارها المجال التطبيقي للدراسة.
- 3- الحدود البشرية: اقتصر نطاق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، باعتبارهم مجتمع الدراسة والفئة المستهدفة. وقد شمل ذلك جميع الأكاديميين الوطنيين والمغتربين القارين والذين كانوا على رأس عملهم خلال فترة جمع البيانات.
- 4- الحدود الزمنية: أنجزت هذه الدراسة بين نهاية عام 2025 و بداية عام 2026م، تحديداً في الفترة من نوفمبر 2025م إلى فبراير 2026م، وشملت مراحل إعداد الإطار النظري، وجمع البيانات الميدانية، وتحليلها إحصائياً، ومناقشة النتائج واستخلاص التوصيات.

9.1 مصطلحات الدراسة:

1- التشارك المعرفي:

يُعرّف التشارك المعرفي بأنه: "العملية التي يتم من خلالها تبادل المعارف والخبرات والمعلومات بين الأفراد داخل المنظمة، سواء كانت معرفة صريحة موثقة أو معرفة ضمنية ناتجة عن الخبرة، بما يساهم في تحسين الأداء الفردي والمؤسسي." (الكميم: 2022، ص 74)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: مجموعة الممارسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، والمتعلقة بتبادل المعارف الأكاديمية والخبرات المهنية، وبناء علاقات قائمة على الثقة، وتعزيز التعاون والعمل الجماعي، بما يدعم كفاءة أدائهم في الجوانب التدريسية والبحثية والمهنية والتقنية.

2- كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس:

تعرف كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بأنها: "قدرة عضو هيئة التدريس على توظيف معارفه ومهاراته وخبراته العلمية والمهنية في أداء مهامه التدريسية والبحثية بكفاءة وفاعلية، بما يحقق أهداف المؤسسة التعليمية." (السلمي: 2024، ص 102)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مدى قدرة أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية على أداء مهامهم التدريسية والبحثية

والمهنية والتقنية بكفاءة وفاعلية، ويُقاس باستخدام الاستبانة كأداة رئيسية للقياس، التي تتضمن مؤشرات متعددة تشمل جودة التدريس، الإنتاج العلمي، الالتزام المهني، والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس والبحث.

10-1 الدراسات السابقة:

1- دراسة الكميم (2022)، بعنوان: أثر التشارك المعرفي في كفاءة الأداء الأكاديمي : دراسة حالة جامعة إقليم سبأ:

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر المعرفة التشاركية في كفاءة الأداء الأكاديمي بجامعة إقليم سبأ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس و من في حكمهم (معيد / مدرس)، تم استخدام الاستبانة، كأداة رئيسة لجمع المعلومات، و اقتصرت عملية التوزيع على أسلوب العينة العشوائية الطبقية ؛ حيث بلغ تعداد عينة الدراسة (112) مفردة، و تم تحليل البيانات الواردة في الاستبيان، عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

و خلصت الدراسة إلى وجود مستوى عال من التشارك المعرفي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة إقليم سبأ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية عالية بين التشارك المعرفي كمتغير مستقل، و كفاءة الأداء الأكاديمي بجامعة إقليم سبأ كمتغير تابع.

إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بمدى الموافقة على كفاءة الأداء الأكاديمي في جامعة إقليم سبأ، كانت في مجملها تقع في متوسطة.

كشفت نتائج اختبار الفروق الديمغرافية لكل من التشارك المعرفي و كفاءة الأداء الأكاديمي، عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى إلى المتغيرات الشخصية، و هذا يعني بالضرورة أن أعضاء هيئة التدريس مهما اختلفت خصائصهم الشخصية و الوظيفية، فإنهم يستخدمون نفس المعايير في تقييم متغيري الدراسة.

2- دراسة شلاكة (2021) ، بعنوان: تأثير التشارك المعرفي في تحقيق النجاح

المنظمي: دراسة تحليلية في جامعة سومر:

هدفت الدراسة اختبار تأثير التشارك المعرفي في تحقيق النجاح المنظمي في جامعة سومر، وتتبلور مشكلة البحث بحاجة الجامعة كونها احد الجامعات الفتية الى تعزيز وتحسين عمليات التشارك في المعرفة لتعزيز كفاءة وفاعلية عملياتها وانشطتها التعليمية، بما يحقق اهدافها لمواكبة والاتحاق بالجامعات الكبيرة سواء المحلية او حتى العالمية، وللإجابة على تساؤل البحث (ما مدى تأثير التشارك المعرفي في تحقيق النجاح المنظمي)، صمم الباحث استبانة تكونت من (22) فقرة لجمع البيانات الأولية من عينة البحث المكونة من (63) فردا من أساتذة الجامعة وموظفيها.، واستخدمت مجموعة من الادوات الاحصائية منها" الفا كرونباخ، Kolmogorov-Smirnov، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري"، معامل الارتباط سبيرمان" و توصل البحث الى جملة من الاستنتاجات اهمها "ان عملية التشارك المعرفي حققت تأثيراً واضحاً على نجاح الجامعة المبحوثة، وهذا يعكس حرص ادارة الجامعة واهتماماته بعملية التشارك المعرفي لتحقيق الكفاءة والفاعلية في انشطتها وعملياتها، و أوصى البحث بضرورة قيام إدارات الجامعة بتطوير السياسات والبرامج المختلفة التي تعزز عملية التشارك المعرفي بين كافة كلياتها واقسامها.

3- دراسة الدوعان ، اليمامي(2021) ، بعنوان: أثر التشارك المعرفي في تحقيق

التنمية المهنية "دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران"

لقد تمثل الهدف الأساسي من الدراسة في توضيح تأثير سلوكيات التشارك المعرفي في تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران؛ وذلك من خلال تحديد تأثير الخصائص الديموغرافية لأعضاء هيئة التدريس والمتمثلة في (إدارة فريق العمل- التدريب والتطوير المستمر- إدارة الاجتماعات- التفويض)، وقد تم التركيز بالأساس على مجموعة من الأبعاد للتشارك المعرفي والمتمثلة في (السلوك- الثقافة التنظيمية- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، بينما تم التركيز على أبعاد (إدارة فريق العمل- التدريب والتطوير المستمر- إدارة الاجتماعات- التفويض) للتنمية المهنية، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي بما يساعد على وصف الظاهرة ودرجة وجودها، وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة عشوائية من (317)

عضو من أعضاء هيئة تدريس جامعة نجران من الذكور والإناث البالغ عددهم (1464)، وتم الاعتماد على أساليب التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة. وقد تم التوصل لمجموعة من النتائج من أهمها: وجود أثر عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتشارك المعرفي بأبعاده المتمثلة في (السلوك، الثقافة التنظيمية، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) على التنمية المهنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات من أهمها: ضرورة التواصل بين أفراد العمل لتبادل الآراء والأفكار، عقد الندوات والمؤتمرات العلمية للمشاركة في تبادل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس، تشجيع العاملين على المشاركة المعرفية بتقديم الدعم اللازم، تقديم الدعم الكافي للتشجيع على العمل كفريق، تشجيع إدارة الجامعة أعضاء هيئة التدريس على بذل جهودهم الذاتية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم، ضرورة قيام إدارة الجامعة بمسح دوري للاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتلبيتها.

4- دراسة محمد (2016)، بعنوان: مشاركة المعرفة في البيئة الأكاديمية: دراسة مسحية على جامعات دولة الإمارات العربية المتحدة :

تهدف الدراسة إلى المساهمة في التعرف على اتجاهات الأكاديميين ونواياهم نحو أنشطة مشاركة المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والوقوف على آرائهم تجاه بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر في هذه الأنشطة، كنموذج لمشاركة المعرفة في البيئة الأكاديمية العربية. اعتمدت الدراسة على منهج البحث الميداني؛ حيث تم توزيع الاستبيان على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في 15 جامعة داخل الإمارات العربية المتحدة؛ للتعرف على اتجاهات وآراء عينة الدراسة نحو مشاركة المعرفة والعوامل التي تؤثر فيها. تضم هذه العوامل: المكافآت، وفرص الانضمام إلى المؤسسات المرموقة، والإنجازات المتوقعة من وراء مشاركة المعرفة، والمعتقدات السائدة في بيئة العمل تجاه مشاركة المعرفة، ودور الانتماء الأكاديمي/البحثي، والاستقلالية، والبنية القيادية، والتخصص العلمي، وتوظيف تقنيات المعلومات والاتصالات. وخلصت الدراسة إلى أن أعضاء هيئة التدريس - عينة الدراسة - يمتلكون نوايا واتجاهات إيجابية نحو مشاركة المعرفة، كما توضح الدراسة انتشار ثقافة مشاركة المعرفة في الجامعات

الإماراتية، غير أن هذه الثقافة تركز على دافعية الأفراد أنفسهم بهذا النشاط لا على اهتمام الجامعات.

5- فراحتية ، زالقي(2020). " أثر التشارك المعرفي على الولاء التنظيمي- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة" :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التشارك المعرفي على الولاء التنظيمي لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة. لتحقيق هذا الهدف، تم استطلاع عينة من الأساتذة والبالغ عددهم 50 أستاذًا. اعتمد البحث على المنهج الوصفي وتم توزيع الاستبيان لجمع البيانات. بعد تحليل النتائج، اتضح وجود تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للتشارك المعرفي على الولاء التنظيمي لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بالمسيلة.

6- دراسة رجم، خمقاني (2020)، بعنوان: " أثر التشارك المعرفي في أداء الأستاذ الجامعي - دراسة حالة لعينة من أساتذة جامعة ورقلة":

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التشارك المعرفي على أداء الأستاذ الجامعي في جامعة قاصدي مرباح بورقلة. حيث تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات، وتم تحميل البيانات الواردة في الاستبانة عن طريق استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). أظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من التشارك المعرفي لدى أساتذة جامعة قاصدي مرباح بورقلة، وأن العلاقة الارتباطية بين التشارك المعرفي كمتغير مستقل وأداء الأستاذ الجامعي كمتغير تابع هي علاقة طردية قوية. أوصت الدراسة بضرورة تقديم الأبحاث والمساهمات العلمية في موقع الجامعة لزيادة التشارك المعرفي.

7- دراسة السلمي(2024) ،بعنوان: دور التشارك المعرفي في تعزيز التعلم التنظيمي - دراسة ميدانية على موظفي فرع وزارة التجارة بمحافظة جدة :

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التشارك المعرفي بأبعاده (تبادل المعرفة، نقل المعرفة، تحويل المعرفة) في تعزيز التعلم التنظيمي في وزارة التجارة بمحافظة جدة. تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، واعتماد العينة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد العينة (121) من موظفي وزارة التجارة.

توصّلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التشارك المعرفي بأبعاده (تبادل المعرفة، نقل المعرفة، تحويل المعرفة) والتعلم التنظيمي على موظفي فرع وزارة التجارة، بمعامل ارتباط قدره (0.756) عند مستوى دلالة (0.000). كما أشارت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة موظفي فرع وزارة التجارة بمحاظفة جدة نحو العلاقة بين التشارك المعرفي والتعلم التنظيمي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). قدمت الدراسة عدة توصيات، من أهمها: الاستمرار في تطبيق أبعاد التشارك المعرفي في الوزارة، وتبادل ونقل وتحويل المعارف بين الموظفين؛ لتعزيز معارفهم وإنجازاتهم، وتطوير أدائهم ومستوى تنافسيتهم، وتحقيق المزيد من الابتكار. بالإضافة إلى متابعة تحديث أنواع الاتصالات الداخلية وقواعد البيانات الخاصة بالموظفين، لضمان تدفق المعلومات المستمر في العمل.

11.1 ما يميز الدراسة الحالية:

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت التشارك المعرفي وعلاقته بالأداء في مؤسسات التعليم العالي، فإن الدراسة الحالية، التي نُجِرى في عام 2026، تتميز بعدد من الجوانب التي تعكس أهميتها العلمية وأصالتها البحثية، ويمكن إبرازها على النحو الآتي:

- 1. الفجوة الموضوعية:** ركزت غالبية الدراسات السابقة على تناول التشارك المعرفي بصورة عامة، دون التمييز بين أنماطه المختلفة أو تحليل مكوناته بصورة تفصيلية. في حين تعتمد الدراسة الحالية على أربعة أبعاد محددة للتشارك المعرفي، هي: تبادل المعرفة الصريحة، وتبادل المعرفة الضمنية، والثقة المتبادلة، وثقافة التعاون، وتسعى إلى تحليل أثر هذه الأبعاد مجتمعة في كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، بما يحقق فهماً أكثر عمقاً لطبيعة هذه العلاقة داخل البيئة الجامعية.
- 2. الفجوة المكانية:** تنفرد هذه الدراسة بتطبيقها على كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات، وهي بيئة أكاديمية متخصصة لم تحظْ باهتمام بحثي

كافٍ في الدراسات السابقة، الأمر الذي يضيف قيمة ميدانية جديدة، ويسهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي الليبية.

3. الفجوة الزمنية: تأتي الدراسة في عام 2026 في ظل تطورات متسارعة في تقنيات التعليم، وأساليب البحث العلمي، ومتطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي، وهو ما يجعل نتائجها معبرة عن واقع حديث للتشارك المعرفي، ودوره في تعزيز كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بما يتوافق مع متطلبات المرحلة الراهنة وتحدياتها.

وبناءً على ذلك، تسهم الدراسة الحالية في تعميق الفهم العلمي للتشارك المعرفي من خلال أبعاده المختلفة، وتقدم نتائج يمكن الاستفادة منها عملياً في تحسين كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، والارتقاء بجودة العملية التعليمية والبحثية في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات، بما يدعم تحقيق أهداف التنمية المؤسسية المستدامة.

المبحث الثاني : التشارك المعرفي (Knowledge Sharing):

1.2 مفهوم التشارك المعرفي :

يُعد التشارك المعرفي من المفاهيم الحديثة في الفكر الإداري المعاصر، خاصة في مؤسسات التعليم العالي، حيث يركز على تبادل المعارف والخبرات بين الأفراد بما يسهم في رفع مستوى الأداء وتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة. ويقوم التشارك المعرفي على تعزيز التعاون والتفاعل بين الأفراد، بما يؤدي إلى تطوير قدراتهم الفردية والجماعية، وتحقيق قيمة مضافة للجامعة.

ويعرّف التشارك المعرفي بأنه: "ثقافة تنظيمية تقوم على تبادل المعرفة والخبرات وتحسين الأداء وتوليد معرفة جديدة" (عبد الله، 2021: 79).

كما يُعرّف بأنه : "العملية التي يتم من خلالها تبادل المعارف والخبرات والمعلومات بين الأفراد داخل المنظمة، سواء كانت معرفة صريحة موقّعة أو معرفة ضمنية ناتجة عن الخبرة، بما يسهم في تحسين الأداء الفردي والمؤسسي." (الكيم: 2022، ص 74)

يتضح من التعريفات السابقة أن التشارك المعرفي لا يقتصر على تبادل المعلومات فحسب، بل يمثل ثقافة تنظيمية وعملية تفاعلية تقوم على التعاون والثقة بين الأفراد،

وتهدف إلى نقل المعرفة الصريحة والضمنية بما يساهم في تحسين الأداء الفردي والمؤسسي وتوليد قيمة مضافة للجامعة.

وبناءً عليه، يُعرف الباحث التشارك المعرفي بأنه : مجموعة الممارسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - بجامعة الزاوية، والمتعلقة بتبادل المعارف الأكاديمية والخبرات المهنية، وبناء علاقات قائمة على الثقة، وتعزيز التعاون والعمل الجماعي، بما يدعم كفاءة أدائهم في الجوانب التدريسية والبحثية والمهنية والتقنية.

2.2 أهداف التشارك المعرفي في الجامعات:

يهدف التشارك المعرفي في الجامعات إلى تعزيز التفاعل والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، بما يساهم في بناء بيئة معرفية ديناميكية تدعم الأداء المؤسسي والأكاديمي. ويمكن تلخيص أهداف التشارك المعرفي في الجامعات كما يلي (مغربي، داليا: 2025، 116):

1. تعزيز تبادل المعارف والخبرات بين أعضاء هيئة التدريس بما يساهم في إثراء البيئة الأكاديمية.
2. تحسين جودة الأداء الأكاديمي والبحثي من خلال الاستفادة من المعرفة المتبادلة وأفضل الممارسات.
3. تحويل المعرفة الفردية إلى معرفة تنظيمية تدعم الذاكرة المؤسسية للجامعة.
4. تنمية القدرات المهنية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس عبر التفاعل العلمي المستمر.
5. تعزيز ثقافة التعاون والثقة داخل الجامعة بما يدعم تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

3.2 أبعاد التشارك المعرفي:

يتكون متغير التشارك المعرفي من أربعة أبعاد رئيسية تعكس مجمل ممارسات تبادل المعرفة داخل المؤسسة الأكاديمية، وهي على النحو الآتي:

- 1- تبادل المعرفة الصريحة: يُقصد به عملية مشاركة المعرفة الموثقة والقابلة للنقل بسهولة بين أعضاء هيئة التدريس، مثل البحوث العلمية، والتقارير، والمقررات الدراسية، واللوائح، وقواعد البيانات.

ويُعرّف تبادل المعرفة الصريحة بأنه: "عملية نقل وتبادل المعرفة المكتوبة أو الموثقة بين الأفراد داخل المنظمة باستخدام الوسائل الرسمية والتقنية بما يضمن سهولة الوصول إليها وإعادة استخدامها." (القاسمي، 2023، 92).

2- تبادل المعرفة الضمنية: يشير إلى مشاركة الخبرات والمهارات والمعارف غير الموثقة التي يكتسبها أعضاء هيئة التدريس من خلال التجربة والممارسة العملية، مثل الأساليب التدريسية، والخبرات البحثية، وحل المشكلات الأكاديمية.

ويُعرّف تبادل المعرفة الضمنية بأنه: "مشاركة الخبرات الشخصية والمعارف المتراكمة لدى الأفراد والتي يصعب تدوينها رسمياً، ويتم تبادلها عبر التفاعل الاجتماعي والتواصل المباشر." (الهاشمي، 2024، 51).

3- الثقة المتبادلة: تعبر عن مستوى الثقة السائد بين أعضاء هيئة التدريس، والذي يشجعهم على مشاركة معارفهم وخبراتهم دون خوف من الاستغلال أو فقدان المكانة الأكاديمية.

وتُعرّف الثقة المتبادلة بأنها: "اعتقاد الأفراد بحسن نية الآخرين ونزاهتهم، مما يدفعهم إلى تبادل المعرفة والخبرات دون خوف من النتائج السلبية." (حسن وطه، 2022، 33).

4- ثقافة التعاون: تتمثل في القيم والمعتقدات التنظيمية التي تشجع على العمل الجماعي، وتبادل الأفكار، والدعم المتبادل بين أعضاء هيئة التدريس.

وتُعرّف ثقافة التعاون بأنها: "منظومة القيم التنظيمية التي تدعم العمل بروح الفريق، وتحفز الأفراد على تبادل المعرفة لتحقيق الأهداف المشتركة." (محمد، 2025، 121).

ويمكن تفعيل الجانب التقني ضمن هذا البعد من خلال استخدام المنصات الرقمية للجامعة أو مجموعات التواصل المهني كوسيط لتعزيز تبادل المعرفة والتعاون بين أعضاء هيئة التدريس.

من خلال تحليل الأبعاد السابقة، يتضح أن التشارك المعرفي يمثل منظومة متكاملة داخل الجامعة؛ حيث يشكل تبادل المعرفة الصريحة الأساس التنظيمي الرسمي للعمل الأكاديمي، ويشمل استخدام المنصات الرقمية والأنظمة الإلكترونية لتسهيل نقل المعلومات والمواد التعليمية. بينما يمثل تبادل المعرفة الضمنية البعد التفاعلي العميق الذي يعكس الخبرات المتراكمة للأفراد. وتأتي الثقة المتبادلة كشرط نفسي واجتماعي ضروري لضمان انسيابية تبادل المعرفة دون معوقات، في حين تمثل ثقافة التعاون الإطار المؤسسي الذي يحتضن

هذه العملية ويضمن استدامتها، ويشمل دعم استخدام التقنيات الرقمية والأدوات التعاونية لتعزيز التواصل بين أعضاء هيئة التدريس. وعليه، فإن تكامل هذه الأبعاد يسهم في تعزيز الأداء الأكاديمي، ودعم الابتكار، وتحقيق التميز المؤسسي داخل الجامعة.

المبحث الثالث: كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس Faculty Performance :Efficiency

1.3 مفهوم كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس:

تُعد كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس من المفاهيم الأساسية في أدبيات الإدارة، نظراً لارتباطها المباشر بجودة التعليم العالي وتحقيق أهداف المؤسسات الجامعية. تعرّف كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بأنها: "قدرة عضو هيئة التدريس على توظيف معارفه ومهاراته وخبراته العلمية والمهنية في أداء مهامه التدريسية والبحثية بكفاءة وفاعلية، بما يحقق أهداف المؤسسة التعليمية." (السلمي: 2024، ص 102). كما تُعرّف بأنها: "مستوى التمكن العلمي والمهني الذي يظهره عضو هيئة التدريس في تنفيذ مسؤولياته الأكاديمية والبحثية والمجتمعية وفق معايير الجودة المعتمدة" (الزهراني، 2022، ص 56).

ويعرّفها الباحث بأنها: مدى قدرة أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية – العجيلات – بجامعة الزاوية على أداء مهامهم التدريسية والبحثية والمهنية والتقنية بكفاءة وفاعلية، ويُقاس ذلك من خلال مستوى جودة التدريس، والإنتاج العلمي، والالتزام المهني، والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية والبحثية. يخلص الباحث إلى أن كفاءة أداء عضو هيئة التدريس ليست حالة ساكنة، بل هي محصلة تفاعل مستمر بين مهاراته الذاتية والبيئة المعرفية المحيطة به، مما يجعل من التشارك المعرفي (المتغير المستقل) وقوداً لتغذية هذه الكفاءة وتطويرها بما يخدم جودة المخرجات الأكاديمية.

2.3 مبررات الاهتمام بكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس:

أشارت دراسة (الفلاح و الرفادي، 2024، 135) إلى أن الاهتمام بكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس يُعد ضرورة استراتيجية في ظل التحولات التي يشهدها قطاع التعليم العالي، ويمكن تحديد أبرز المبررات في النقاط الآتية:

1. التحول نحو التعليم القائم على الجودة ومعايير الاعتماد الأكاديمي.
2. اشتداد المنافسة بين الجامعات على المستويين الإقليمي والدولي.
3. تزايد أهمية البحث العلمي في تحسين التصنيف الجامعي.
4. متطلبات التحول الرقمي وتوظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.
5. الحاجة إلى تنمية رأس المال الفكري داخل المؤسسة الجامعية.

تؤكد هذه المبررات على أهمية تعزيز كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الليبية، بما في ذلك كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية – العجيلات، خاصة في ظل الحاجة إلى تفعيل معايير الجودة، الاعتماد الأكاديمي، والتحول الرقمي. كما يشير الباحث إلى أن تبني ممارسات التشارك المعرفي واستخدام المنصات الرقمية يساهم في تطوير رأس المال الفكري للكلية، ودعم الابتكار، وتحسين الأداء الأكاديمي والبحثي بما يتماشى مع متطلبات التنافس الإقليمي والدولي.

3.3 مؤشرات قياس كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس:

أوضح (العبدلي، 2024، 430) أن قياس كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس يعتمد على مجموعة من المؤشرات الكمية والنوعية التي تعكس مختلف جوانب الأداء الأكاديمي، ويمكن عرضها في النقاط التالية:

1. مستوى جودة التدريس وفاعلية استراتيجيات التعليم.
2. نتائج تقويم الطلبة لأداء عضو هيئة التدريس.
3. عدد البحوث المنشورة في المجالات العلمية المحكمة.
4. المشاركة في المؤتمرات والندوات والأنشطة البحثية.
5. الإشراف على الرسائل العلمية ومشروعات التخرج.
6. الالتزام المهني والمشاركة في اللجان الأكاديمية.
7. مستوى استخدام التقنيات الحديثة في التعليم والبحث العلمي.

تجدر الإشارة إلى أن هذه المؤشرات السبعة لكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس لا تتحقق بشكل منفصل، بل تعتمد على بيئة تشاركية مؤسسية تسمح بتدفق المعرفة والخبرات، ما يعزز جودة التدريس والإنتاج العلمي والابتكار الأكاديمي. وفي هذه الدراسة، تم اعتماد الاستبانة كآلية قياس موحدة لجميع هذه المؤشرات، حيث صُممت لتقييم جميع جوانب

الأداء الأكاديمي للأعضاء بشكل متكامل، بما يضمن ربطها بالأبعاد النظرية للتشارك المعرفي ويحقق أهداف الدراسة بطريقة علمية وموضوعية.

4.3 أبعاد كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس: تتمثل في الآتي:

1- **الكفاءة التدريسية:** تُعد الكفاءة التدريسية الركيزة الأساسية في أداء عضو هيئة التدريس، لارتباطها المباشر بتحقيق أهداف العملية التعليمية.

وتعرف بانها: " قدرة عضو هيئة التدريس على تخطيط وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية باستخدام استراتيجيات تدريس فعالة، بما يضمن تحقيق نواتج تعلم ذات جودة عالية" (السلمي، 2024، ص 108).

2- **الكفاءة البحثية:** تمثل الكفاءة البحثية البعد العلمي الذي يعكس إسهام عضو هيئة التدريس في إنتاج المعرفة وتطوير البحث العلمي.

وتعرف بانها: " قدرة عضو هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية الأصيلة ونشرها في المجالات المحكمة، والمشاركة في المؤتمرات العلمية، والإشراف على الرسائل الجامعية بما يعزز الإنتاج العلمي للمؤسسة" (الزهراني، 2022، ص 63).

3- **الكفاءة المهنية:** تعكس الكفاءة المهنية الجانب السلوكي والأخلاقي في أداء عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة الجامعية.

وتعرف بانها: " التزام عضو هيئة التدريس بأخلاقيات المهنة، وتعاونه مع زملائه، ومشاركته في الأنشطة الأكاديمية والإدارية، وسعيه المستمر للتطوير الذاتي" (الشامي، 2021، ص 118).

4- **الكفاءة التقنية:** تبرز الكفاءة التقنية في ظل التحول الرقمي الذي يشهده التعليم العالي.

وتعرف بانها: " قدرة عضو هيئة التدريس على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس والبحث العلمي، مثل أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني وقواعد البيانات والبرمجيات الأكاديمية" (الكميم، 2022، ص 53).

5.3 أثر التشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس:

يؤثر التشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس تأثير إيجابي مباشر، حيث يسهم التشارك المعرفي في:

1. تحسين الكفاءة التدريسية من خلال تبادل الخبرات وأساليب التدريس.

2. تعزيز الكفاءة البحثية عبر التعاون في إعداد الدراسات والمشروعات العلمية.
 3. رفع الكفاءة المهنية من خلال تنمية روح العمل الجماعي والثقافة التعاونية.
 4. تنمية الكفاءة التقنية عبر تبادل الخبرات في استخدام التقنيات الحديثة.
- وقد أشار (الزهراني، 2022، ص 70) إلى أن تبني ثقافة تشاركية داخل الجامعات يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الأكاديمية وتحسين الأداء المؤسسي.
- و يشير الباحث إلى أن هذه النقاط تمثل الإطار النظري لتوضيح علاقة الاثر المفترضة بين التشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس ، وليست استنتاجاً نهائياً، حيث يُستخدم هذا الإطار كأساس لصياغة الفرضية الرئيسية للدراسة، والتي يمكن اختبارها إحصائياً لتحديد مدى صحة العلاقة المفترضة بين التشارك المعرفي وكفاءة الأداء الأكاديمي، مع التأكيد على أن النتائج الميدانية هي التي تثبت أو تنفي هذه العلاقة، بما يحافظ على الموضوعية العلمية.

المبحث الرابع: الدراسة العملية:

- 1-4 نبذة عن كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - جامعة الزاوية :
- تأسست كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات عام 2000م، حيث كانت في بداياتها تابعة لجامعة النقاط الخمس، ثم أُلحقت عام 2005م بجامعة الزاوية (جامعة السابع من أبريل سابقاً). وتُعد الكلية إحدى مؤسسات التعليم العالي ذات الطابع التطبيقي، وتقع ضمن نطاق جغرافي يتميز بتوافر الموارد الحيوانية والنباتية، الأمر الذي يوفر بيئة ملائمة للتعليم التطبيقي ودعم البحث العلمي في مجالي الطب البيطري والعلوم الزراعية.
- وتهدف الكلية إلى تأهيل كوادر علمية متخصصة وقادرة على تلبية متطلبات سوق العمل، من خلال تطوير البرامج التعليمية، وتعزيز البحث العلمي التطبيقي، وتقديم الاستشارات والخدمات العلمية للمجتمع المحلي، بما يساهم في دعم التنمية الزراعية والحيوانية والمحافظة على الموارد الطبيعية.
- وتتضمن الكلية عدداً من الأقسام العلمية التي تمثل البنية الأكاديمية والتنظيمية لأنشطتها التعليمية والبحثية، من أبرزها: قسم الإنتاج الحيواني، وقسم الإنتاج النباتي، وقسم الطب البيطري، وقسم التربة والمياه، إلى جانب القسم العام.

4-2 تصميم أداة الدراسة: - صُممت أداة الدراسة لضمان قياس المتغيرات محل البحث بدقة وموضوعية، مع مراعاة الترابط المنطقي بين محاورها وفقراتها، وتحقيق تمثيل علمي متكامل لأبعاد الدراسة.

1- صدق المحتوى (المضمون): يقصد بصدق المحتوى مدى شمول فقرات الاستبانة لجميع أبعاد المتغيرات محل الدراسة بصورة متوازنة ودقيقة. ولتحقيق ذلك، صيغت فقرات الأداة بما يعكس الأبعاد النظرية المعتمدة، بحيث يغطي كل محور الجوانب المرتبطة به دون إغفال لأي عنصر جوهري. كما روعي الترابط المنطقي بين المحاور وفقراتها، بما يضمن تمثيلاً علمياً دقيقاً لمجالات الدراسة ويعزز من قدرة الأداة على قياس المتغيرات المستهدفة.

2- الصدق الظاهري: يشير الصدق الظاهري إلى مدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامتها لغوياً ومفاهيمياً، ومدى ملاءمتها لقياس ما وُضعت من أجله. وللتحقق من ذلك، عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإدارة والقياس، لإبداء آرائهم حول وضوح الفقرات، ودقتها، وانتمائها للمحاور التي تقيسها. وقد أخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار، وأُجريت التعديلات اللازمة بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، حتى أصبحت الأداة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق الميداني.

وتكونت استمارة الاستبيان من ثلاثة أجزاء رئيسية على النحو الآتي:

الجزء الأول: يضم (4) أسئلة تتعلق بالخصائص العامة لأفراد مجتمع الدراسة، ورُمز لها بـ (A1-A4).

الجزء الثاني: يهدف إلى قياس مستوى التشارك المعرفي في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات ، ويتكون من (12) فقرة، ورُمز لها بـ (B1-B12).

الجزء الثالث: يهدف إلى قياس مستوى كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة، ويتكون من (12) فقرات، ورُمز لها بـ (C1-C12).

وتكون الإجابة على فقرات الاستبيان وفقاً لمقياس لكارتر الخماسي، وقد اعطي لكل مستوى رقم كما يلي: غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (3)، موافق (4)، موافق بشدة (5). ولتحديد اتجاه آراء مجتمع الدراسة، تم الاعتماد على المتوسط الحسابي المرجح لكل فقرة من فقرات الاستبانة لتحديد درجة الموافقة وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول رقم (1) مستويات الاستجابة لمقياس ليكرت الخماسي

أوزان المقياس	المتوسط المرجح	درجة الموافقة
1	(1.80-1)	ضعيفة جداً
2	(2.60-1.8)	ضعيفة
3	(3.40-2.60)	متوسطة
4	(4.20-3.40)	عالية
5	(5-4.20)	عالية جداً

المصدر: من إعداد الباحث

يشير الجدول السابق إلى طريقة تصنيف المتوسط المرجح لكل فقرة من الاستبانة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، ويُفسر كالآتي:

1. المتوسطات المنخفضة (1 - 1.8): تشير إلى رفض أو موافقة ضعيفة جداً.
2. المتوسطات المنخفضة نسبياً (1.81 - 2.6): تشير إلى موافقة ضعيفة.
3. المتوسطات المتوسطة (2.61 - 3.4): تدل على درجة موافقة متوسطة.
4. المتوسطات العالية (3.41 - 4.2): تعكس موافقة عالية.
5. المتوسطات العالية جداً (4.21 - 5): تشير إلى موافقة قوية جداً.

بهذه الطريقة، يوفر المقياس تصنيفاً واضحاً لمستويات الموافقة لكل فقرة، مما يساهم في تحليل النتائج بشكل كمي دقيق وفهم مدى توافق آراء المشاركين مع أبعاد التشارك المعرفي وكفاءة الأداء الأكاديمي.

3-4 الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

- لقد تناول الباحث تحليل البيانات بعدة أساليب إحصائية، باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وذلك لتأكيد النتائج وهذه الأساليب هي:
- 1- اختبار كرو نباخ الفا (Cronbach's Alpha) للصدق والثبات.
 - 3- استخدام مقاييس الإحصاء الوصفي.
 - 4- تحليل الانحدار الخطي البسيط.

4-4 مجتمع الدراسة وخصائصه الديموغرافية :

4-4-1 مجتمع وعينة الدراسة:- تكوّن مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات، والبالغ عددهم (50) عضو هيئة تدريس. ونظرًا لصغر حجم المجتمع، تم اعتماد أسلوب المسح الشامل، حيث وُزعت الاستبانة على جميع الأعضاء.

جدول (2) حركة توزيع الاستبانة على أفراد مجتمع الدراسة

الاستبانات الصالحة للتحليل		الاستبانات غير الصالحة	الاستبانات المفقودة	الاستبانات الموزعة	البيان
النسبة من عينة الدراسة	العدد				
%86	43	2	5	50	الإجمالي

المصدر: استمارة الاستبانة من اعداد الباحث

يوضح جدول (2) نتائج عملية التوزيع والاسترجاع، إذ بلغ عدد الاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل (43) استبانة من أصل (50)، بنسبة استجابة بلغت (86%)، بعد استبعاد الاستبانات المفقودة وغير المكتملة.

وتُعد هذه النسبة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، مما يعزز من دقة النتائج وموثوقيتها وإمكانية تعميمها على مجتمع الدراسة.

2.4.4 الخصائص الديموغرافية لمفردات مجتمع الدراسة: يمكن توضيحه كما يلي :

جدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري والنسبي المئوي لمفردات مجتمع الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية

النسبة %	التكرار	الجنس	ر.م
30.2%	13	ذكور	A1
69.8%	30	إناث	
النسبة %	التكرار	الدرجة العلمية	
39.5%	17	محاضر مساعد	
46.5%	20	محاضر	

النسبة %	التكرار	الجنس	ر.م
7.0%	3	استاذ مساعد	A2
4.7%	2	استاذ مشارك	
2.3%	1	استاذ	
النسبة %	التكرار	الفئة العمرية	
11.6%	5	أقل من 30 سنة	A3
69.8%	30	من 30 إلى أقل من 45 سنة	
18.6%	8	أكبر من 45 سنة	
النسبة %	التكرار	المؤهل العلمي	
11.6%	5	دكتوراه	A4
88.4%	38	ماجستير	
100%	43	المجموع	

المصدر: استمارة الاستبيان من إعداد الباحث.

من خلال الجدول (3) السابق نلاحظ الآتي:

1. يشير الجدول إلى توزيع أعضاء هيئة التدريس المشاركين حسب الجنس، حيث تشكل الإناث النسبة الأكبر (69.8%) مقابل الذكور (30.2%)، مما يعكس تنوعاً مهماً في التركيبة الأكاديمية للكلية ويسلط الضوء على مشاركة واسعة للكوادر النسائية إلى جانب تمثيل متوازن للذكور.، مما يسهم في تنوع وجهات النظر الأكاديمية والمهنية، ويعزز من موثوقية وموضوعية البيانات المجموعة في الدراسة.
2. أظهرت النتائج أن درجة المحاضر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (46.5%)، تلتها درجة المحاضر المساعد بنسبة (39.5%)، ثم درجة الأستاذ المساعد بنسبة (7.0%)، ودرجة الأستاذ المشارك بنسبة (4.7%)، وأخيراً درجة الأستاذ بنسبة (2.3%). ويعكس هذا التوزيع تركيز غالبية أعضاء هيئة التدريس في درجة المحاضر، مما يشير إلى وجود قاعدة أكاديمية نشطة تمثل الدعامة الأساسية للعملية التعليمية والبحثية داخل الكلية، مقابل تمثيل محدود نسبياً للدرجات العلمية الأعلى.
3. تبين أن الفئة العمرية من (30 إلى أقل من 45 سنة) تمثل النسبة الأكبر (69.8%)، تليها الفئة الأكبر من (45 سنة) بنسبة (18.6%)، ثم الفئة الأقل من (30 سنة) بنسبة (11.6%). ويعكس ذلك أن غالبية أعضاء هيئة التدريس في مرحلة عمرية تتسم

بالنشاط المهني والاستقرار الوظيفي، مما قد ينعكس إيجاباً على مستوى الأداء الأكاديمي والبحثي.

4. أوضحت النتائج أن نسبة حملة درجة الماجستير بلغت (88.4%)، في حين بلغت نسبة حملة الدكتوراه (11.6%). ويبين هذا التوزيع أن الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس من حملة الماجستير، مقابل نسبة محدودة من حملة الدكتوراه. وقد يُعزى ذلك إلى جملة من العوامل، من أبرزها توقف أو محدودية الإيفاد للدراسة في الخارج، إلى جانب عدم توفر برامج الدكتوراه في بعض التخصصات داخل مؤسسات التعليم العالي المحلية، الأمر الذي حدّ من فرص استكمال الدراسة والترقي العلمي. ومع ذلك، تسهم نسبة حملة الدكتوراه المتاحة في تعزيز الجانب البحثي والإشراف الأكاديمي، ودعم التطوير العلمي داخل الكلية محل الدراسة.

4-5 اختبار ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) للصدق والثبات:

يُعد اختبار ألفا كرونباخ من الأساليب الإحصائية الشائعة لقياس درجة الثبات والاتساق الداخلي لفقرات أداة القياس، إذ يبيّن مدى ترابط الفقرات التي تقيس البعد نفسه وقدرتها على إعطاء نتائج متسقة عند تطبيقها على أفراد مجتمع الدراسة. وقد تم استخدام هذا الاختبار في الدراسة الحالية لكونه من أكثر الأساليب استخداماً في الدراسات التي تعتمد على الاستبانة ومقياس ليكرت الخماسي، كما يُسهم في التحقق من اتساق فقرات كل بُعد من أبعاد الدراسة، مما يعزز موثوقية أداة القياس ويزيد من دقة النتائج الإحصائية. ويُعد معامل الثبات مقبولاً إحصائياً إذا بلغت قيمته (0.70) فأكثر، حيث يدل ذلك على وجود مستوى جيد من الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، وكلما اقتربت قيمة المعامل من (1) دلّ ذلك على ارتفاع مستوى الثبات والموثوقية.

جدول رقم (4) يبين درجة نتائج اختبار ألفا كرونباخ حول العناصر المكونة لمتغيرات الدراسة.

المتغير	عدد العناصر	الفا كرونباخ
التشارك المعرفي	12	0.782
كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس	12	0.871

المصدر: استمارة الاستبيان من إعداد الباحث.

يوضح الجدول رقم (4) نتائج اختبار معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للعناصر المكونة لمتغيرات الدراسة، حيث بلغت قيمة معامل ألفا لمتغير التشارك المعرفي (0.782)، في حين بلغت قيمته لمتغير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس (0.871). وتُعد هذه القيم مقبولة إحصائياً، إذ تجاوزت الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات والبالغ (0.70)، وهو ما يتوافق مع المعايير المعتمدة في العديد من الدراسات السابقة في مجال الدراسات الإدارية.

ويشير ذلك إلى تمتع أداة الدراسة بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي بين فقراتها، مما يعكس مستوى مناسباً من الثبات والموثوقية في القياس، ويؤكد صلاحية الأداة لإجراء التحليلات الإحصائية واختبار فرضية الدراسة بدرجة مناسبة من الثقة العلمية.

4-6 قياس اتجاهات أفراد الدراسة حول متغيرات الدراسة:

لتحليل مستوى التشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس لدى أفراد الدراسة، اعتمدت الدراسة على أساليب الإحصاء الوصفي في تحليل بيانات الاستبانة؛ وذلك من خلال حساب الأوساط الحسابية، والأهمية النسبية، وتحديد درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، بما يسهم في تفسير اتجاهات آراء أفراد الدراسة نحو متغيرات الدراسة.

4-6-1 المتغير المستقل : التشارك المعرفي:

الجدول (5) نتائج واقع التشارك المعرفي في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات.

مفردات عينة الدراسة					الفقرة	ت
درجة الاستجابة	الأهمية النسبية	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
مرتفعة	1	69.0%	0.800	3.45	أشارك زملائي البحوث العلمية والمواد التعليمية بصورة منتظمة.	1
ضعيفة	11	49.6%	0.820	2.48	تتوفر قنوات رسمية لتبادل المعلومات والوثائق الأكاديمية.	2

مفردات عينة الدراسة					الفقرة	ت
درجة الاستجابة	الأهمية النسبية	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
متوسطة	7	54.4%	0.790	2.72	أستفيد من قواعد البيانات والأنظمة الإلكترونية في تبادل المعرفة.	3
متوسطة	8	52.6%	0.750	2.63	أشارك خبراتي التدريسية مع زملائي بشكل مباشر.	4
متوسطة	3	56.8%	0.880	2.84	يتم تبادل الخبرات البحثية من خلال النقاشات والاجتماعات العلمية.	5
متوسطة	2	58.2%	0.810	2.91	أحرص على مساعدة زملائي في حل المشكلات الأكاديمية.	6
متوسطة	5	55.8%	0.900	2.79	تسود الثقة بين أعضاء هيئة التدريس في الكلية.	7
متوسطة	4	56.2%	0.930	2.81	أشعر بالأمان عند مشاركة أفكار ومبادرات مع زملائي.	8
متوسطة	6	54.8%	0.910	2.74	لا أخشى استغلال أفكارى العلمية من قبل الآخرين.	9
ضعيفة	10	50.4%	0.970	2.52	تشجع الكلية العمل بروح الفريق بين أعضاء هيئة التدريس.	10
ضعيفة	9	51.0%	1.020	2.55	يتم دعم المبادرات الجماعية والأنشطة البحثية المشتركة.	11
ضعيفة	12	49.2%	0.880	2.46	توجد بيئة أكاديمية تحفز على تبادل الأفكار والمعلومات.	12
متوسطة		54.8%	0.87	2.74	الدرجة الكلية لمتغير التشارك المعرفي	

المصدر: استمارة الاستبيان من إعداد الباحث.

يوضح الجدول رقم (5) نتائج التحليل الاحصائي الوصفي لفقرات متغير التشارك المعرفي في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.46) و(3.45)، وينسب موافقة تراوحت بين (49.2%) و(69.0%).

ورغم أن الفقرة رقم (1) حققت أعلى متوسط حسابي بلغ (3.45) وبنسبة موافقة (69.0%)، إلا أن النتائج العامة تشير إلى أن غالبية الفقرات جاءت بدرجة استجابة تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة، ولم يسجل المتغير ككل مستوى مرتفع بصورة واضحة تعكس ممارسة قوية ومنتظمة للتشارك المعرفي داخل الكلية محل الدراسة.

فقد سجلت الفقرات (2)، (10)، و(12) درجات استجابة ضعيفة، بمتوسطات حسابية بلغت (2.48)، (2.52)، و(2.46) على التوالي، وهو ما يعكس ضعفًا في توفر القنوات الرسمية لتبادل المعلومات، وقصورًا في تشجيع العمل بروح الفريق، إضافة إلى محدودية البيئة الأكاديمية المحفزة على تبادل الأفكار والمعلومات.

كما أن بقية الفقرات جاءت بدرجة استجابة متوسطة، حيث تراوحت متوسطاتها بين (2.63) و(2.91)، وهو ما يدل على أن ممارسات مثل تبادل الخبرات البحثية، والمشاركة في حل المشكلات الأكاديمية، وتوافر الثقة والشعور بالأمان عند مشاركة الأفكار، لا تزال عند مستوى متوسط ولم تصل إلى درجة عالية من التفعيل أو التنظيم المؤسسي.

وقد بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير التشارك المعرفي (2.74) بانحراف معياري قدره (0.87)، وبأهمية نسبية بلغت (54.8%)، وهي قيمة تعكس مستوى متوسط يميل إلى الانخفاض، مما يدل على أن واقع التشارك المعرفي في الكلية محل الدراسة لا يزال محدودًا، ويحتاج إلى مزيد من الدعم الإداري، وتفعيل القنوات الرسمية، وتعزيز ثقافة العمل الجماعي، بما يساهم في الارتقاء بمستوى تبادل المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس.

ويعزو الباحث هذا المستوى المتوسط الذي يميل للانخفاض إلى الاعتماد بشكل أساسي على العلاقات الشخصية غير الرسمية في تبادل المعرفة، في ظل غياب الآليات التقنية والإدارية الممنهجة التي تدير وتحفز عمليات التشارك داخل الكلية.

4-6-2 المتغير التابع : كفاءة أداء اعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري
والعلوم الزراعية - العجيلات:
الجدول (6) نتائج واقع كفاءة أداء اعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم
الزراعية - العجيلات.

مفردات عينة الدراسة					الفقرة	ت
درجة الاستجابة	الأهمية النسبية	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
متوسطة	2	% 58.8	0.860	2.94	ألتزم بتخطيط المقررات الدراسية وفق أهداف تعليمية محددة وواضحة.	1
متوسطة	6	% 54.2	0.790	2.71	أستخدم استراتيجيات وأساليب تدريس متنوعة تتناسب مع طبيعة المقرر وخصائص الطلبة.	2
ضعيفة	10	% 50.4	0.880	2.52	أعتمد أساليب تقويم موضوعية وعادلة في تقييم أداء الطلبة.	3
ضعيفة	12	% 48.6	0.900	2.43	أحرص على النشر المنتظم في المجلات العلمية المحكمة.	4
متوسطة	7	% 53.6	0.830	2.68	أشارك بفاعلية في المؤتمرات والملتقيات العلمية المتخصصة.	5
ضعيفة	9	%51.0	0.920	2.55	أساهم في الإشراف على الرسائل العلمية ودعم الأنشطة البحثية.	6
متوسطة	1	%61.0	.800	3.05	ألتزم بأخلاقيات المهنة والمعايير الأكاديمية في جميع أنشطتي.	7

مفردات عينة الدراسة					الفقرة	ت
درجة الاستجابة	الأهمية النسبية	نسبة الموافقة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
متوسطة	5	54.6 %	0.780	2.73	أشارك في اللجان والأنشطة الأكاديمية المختلفة داخل الكلية.	8
ضعيفة	8	51.6 %	0.940	2.58	أسعى بصورة مستمرة إلى تطوير كفاءتي المهنية والعلمية.	9
ضعيفة	11	48.0 %	0.970	2.49	أوظف أنظمة التعليم الإلكتروني في تنفيذ العملية التعليمية.	10
متوسطة	3	56.4 %	0.820	2.87	أستخدم التقنيات الحديثة في إعداد وتنفيذ البحوث العلمية.	11
متوسطة	4	55.0 %	0.890	2.76	أستفيد من قواعد البيانات والبرمجيات الأكاديمية في دعم عملي التدريسي والبحثي.	12
متوسطة		53.8 %	0.87	2.69	الدرجة الكلية لمتغير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس	

المصدر: استمارة الاستبيان من إعداد الباحث.

يوضح الجدول رقم (6) نتائج التحليل الوصفي لفقرات متغير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات، حيث جاءت جميع المتوسطات الحسابية ضمن نطاق المستوى المتوسط أو الضعيف، إذ تراوحت بين (2.43) و(3.05)، وينسب موافقة تراوحت بين (48.0%) و(61.0%)، دون أن تسجل أي فقرة مستوى مرتفع من الاستجابة، مما يدل على غياب التميز الواضح في مختلف جوانب الأداء.

وقد حققت الفقرة رقم (7) (ألتزم بأخلاقيات المهنة والمعايير الأكاديمية في جميع أنشطتي) أعلى متوسط حسابي بلغ (3.05) وبنسبة موافقة (61.0%)، إلا أنها بقيت

ضمن المستوى المتوسط، وهو ما يشير إلى أن الالتزام المهني متحقق بدرجة مقبولة لكنه لا يعكس مستوى عالٍ من الأداء المتميز. في المقابل، سجلت الفقرة رقم (4) (أحرص على النشر المنتظم في المجالات العلمية المحكمة) أدنى متوسط حسابي بلغ (2.43) ونسبة موافقة (48.6%) وبدرجة استجابة ضعيفة، مما يعكس انخفاض مستوى النشر العلمي المنتظم. كما جاءت الفقرات (3)، (6)، (9)، و(10) بدرجات استجابة ضعيفة، وهي مرتبطة بأساليب التقويم الموضوعي، والإشراف البحثي، والتطوير المهني المستمر، وتوظيف التعليم الإلكتروني، مما يشير إلى وجود قصور في عدد من الجوانب الأساسية المرتبطة بالكفاءة الأكاديمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة.

أما بقية الفقرات، فقد جاءت بدرجة استجابة متوسطة، وتشمل التخطيط للمقررات، وتنوع استراتيجيات التدريس، والمشاركة في المؤتمرات واللجان الأكاديمية، واستخدام التقنيات الحديثة وقواعد البيانات، وهو ما يدل على أن هذه الممارسات تُنفذ في إطار مقبول نسبياً، إلا أنها لم تصل إلى مستوى يعكس فاعلية عالية أو أداءً تنافسياً. وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمتغير كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس (2.69) بانحراف معياري قدره (0.87)، وبأهمية نسبية بلغت (53.8%)، وهو ما يؤكد أن مستوى كفاءة أعضاء هيئة التدريس بالكلية جاء عند مستوى متوسط يميل إلى الانخفاض. وتعكس هذه النتيجة وجود فجوة بين الواقع الفعلي للأداء والمستوى المأمول الذي تقرضه معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ومتطلبات تطوير التعليم العالي في ليبيا. كما أن تمركز جميع الفقرات ضمن المستوى المتوسط أو الضعيف، دون وجود أي مستوى مرتفع، يعزز من مشكلة الدراسة، إذ يدل على أن الأداء يتم في حدود الحد الأدنى المقبول، مع ضعف في جوانب التطوير والابتكار والبحث العلمي والتوظيف الفعال للتقنيات الحديثة. يلاحظ الباحث تقارباً واضحاً في المتوسطات الحسابية الكلية للمتغيرين؛ إذ بلغ المتوسط الكلي لمتغير التشارك المعرفي (2.74)، في حين بلغ المتوسط الكلي لمتغير كفاءة الأداء (2.69). ويشير هذا التقارب إلى وجود مؤشر أولي على تلازم بين المتغيرين، حيث قد يرتبط انخفاض مستوى ممارسات التشارك المعرفي بانخفاض نسبي في مستوى كفاءة الأداء الأكاديمي والبحثي لدى أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

7.4 اختبار فرضية الدراسة:

قبل الخوض في اختبار فرضية الدراسة، من المهم تحديد القواعد والمعايير الإحصائية المتبعة، والتي تتلخص فيما يلي:

1- مستوى الدلالة (α) المعتمد في هذه الدراسة يساوي (0.05)، بما يعادل درجة ثقة 95%.

2- تم تحديد قبول أو رفض الفرضية الصفرية بناءً على مقارنة مستوى اثر الدلالة إحصائية المعتمد مع قيمة مستوى الدلالة المشاهد. وبحسب ذلك:

- إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المشاهد أقل من 0.05، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.
- أما إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المشاهد أكبر أو تساوي 0.05، فيتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة.

لاختبار فرضية الدراسة، والتي تنص على وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتشارك المعرفي بكافة أبعاده على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجبات - بجامعة الزاوية، تم تحويلها إلى الصياغة الإحصائية التالية:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتشارك المعرفي بكافة أبعاده على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة.
- الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتشارك المعرفي بكافة أبعاده على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس بالكلية محل الدراسة.

ولمعرفة ما إذا كان للتشارك المعرفي كمتغير مستقل تأثير ذو دلالة إحصائية على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس كمتغير تابع، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، ويعرض الجدول التالي نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (7) تحليل الانحدار الخطي البسيط لإيجاد أثر للتشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس

البيان	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	اختبار F	مستوى الدلالة (Sig):	القرار
أثر التشارك المعرفي على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس	0.820	0.672	182.540	0.000	رفض H ₀

المصدر: استمارة الاستبانة من اعداد الباحث

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) الخاص بتحليل الانحدار الخطي البسيط وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتشارك المعرفي بكافة أبعاده على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - جامعة الزاوية؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.820$)، وهي قيمة موجبة مرتفعة تشير إلى وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين، بما يعني أن ارتفاع مستوى التشارك المعرفي يقترن بارتفاع مستوى كفاءة الأداء. كما بلغ معامل التحديد (R^2) (0.672)، مما يدل على أن التشارك المعرفي يفسر ما نسبته (67.2%) من التباين في كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة تعكس قوة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، في حين تُعزى النسبة المتبقية (32.8%) إلى عوامل أخرى لم يتضمنها نموذج الدراسة، والتي قد ترتبط بمتغيرات تنظيمية أو فردية أخرى مثل الحوافز المادية، والبيئة المادية للعمل، ومستوى الرضا الوظيفي.

وأظهرت نتائج اختبار (F) أن قيمة الاختبار بلغت 182.540 عند مستوى دلالة إحصائية (Sig = 0.000)، وهو أقل من الحد التقليدي 0.05، مما يؤكد معنوية النموذج الإحصائي وصلاحيته للتفسير. وتوافق هذه النتيجة مع ما أظهرته دراسات سابقة مثل دراسة الكميم (2022) التي وجدت أن التشارك المعرفي يرتبط بشكل معنوي بكفاءة الأداء الأكاديمي، وكذلك دراسة الزهراني (2022) التي أكدت أن تبني ثقافة تشاركية في الجامعات يعزز الأداء المؤسسي. ويعطي هذا التشابه مع الدراسات السابقة قوة إضافية

للنتائج الحالية ويزيد من مصداقية النموذج المستخدم في دراسة كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات.

وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، بما يثبت وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتشارك المعرفي بكافة أبعاده على كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية - العجيلات - جامعة الزاوية. ويخلص الباحث من هذا الربط إلى أن دراسة كلية الطب البيطري والعلوم الزراعية بالعجيلات تقدم دليلاً تطبيقياً جديداً يؤكد صحة الفرضيات التي تناولتها الدراسات السابقة، ولكن في بيئة أكاديمية تطبيقية متخصصة شهدت ندرة الدراسات، مما يضيف قيمة علمية مهمة للبحث ويعزز فهم أثر التشارك المعرفي في سياق التعليم العالي الليبي.

4-8 نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج الدراسة بعد تحليل البيانات واختبار الفرضية ما يأتي:
- 1- أظهرت الدراسة أن مستوى التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 2.74، وبأهمية نسبية (54.8%)، مما يشير إلى أن ممارسات تبادل المعرفة والخبرات مطبقة بشكل محدود ولم تصل بعد إلى المستوى الذي يعزز الأداء الأكاديمي والمؤسسي بكفاءة.
 - 2- أظهرت النتائج وجود قصور في بعض أبعاد التشارك المعرفي، خاصة مشاركة المعرفة الضمنية، وتبادل الخبرات بين الزملاء، واستغلال المعرفة المخزنة بشكل فعال، مما يعكس ضعف الدعم المؤسسي لتعزيز ثقافة التعلم وتبادل الخبرات بين أعضاء هيئة التدريس.
 - 3- بينت الدراسة أن مستوى كفاءة الأداء لأعضاء هيئة التدريس جاء متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي 2.69 وبأهمية نسبية (53.8%)، مما يشير إلى أن محدودية التشارك المعرفي تؤثر على جودة الأداء الأكاديمي، وسرعة إنجاز المهام، وكفاءة العمل البحثي والتعليمي.
 - 4- أظهرت النتائج أن البنود المرتبطة بالابتكار في أساليب التدريس، ومعالجة الإشكالات البحثية، ومستوى التعاون الأكاديمي بين أعضاء هيئة التدريس قد حققت أدنى متوسطات الأداء، وهو ما يكشف عن وجود جوانب قصور قد تعيق بلوغ

مستويات متقدمة من التميز الأكاديمي، وتحّد من فاعلية تحقيق الأهداف للكلية محل الدراسة.

5- أظهرت نتائج تحليل الانحدار وجود أثر إيجابي قوي ونو دلالة إحصائية بين التشارك المعرفي وكفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس، حيث بلغ معامل الارتباط $R = 0.820$ عند مستوى دلالة إحصائية $p < 0.05$ ، مما يؤكد صحة فرضية الدراسة ويبرز الأثر المباشر للتشارك المعرفي في تعزيز كفاءة الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالكلية.

9.4 توصيات الدراسة:

توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

- 1- ضرورة تبني استراتيجية واضحة لتعزيز التشارك المعرفي بين أعضاء هيئة التدريس، تركز على تبادل المعلومات والخبرات الأكاديمية والبحثية بشكل دوري ومنظم.
- 2- إنشاء نظم وأدوات داخلية تدعم مشاركة المعرفة الضمنية والصريحة، مثل قواعد بيانات للخبرات الأكاديمية، والاجتماعات الدورية لتبادل التجارب، وبرامج التوجيه الأكاديمي المشترك.
- 3- تطوير قنوات الاتصال الداخلي لضمان وصول المعلومات الأكاديمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس في الوقت المناسب وتعزيز التفاعل بينهم.
- 4- تحسين بيئة العمل الأكاديمية عبر توفير الموارد البحثية، والأدوات التكنولوجية، والمكتبات الرقمية، بما يتيح لأعضاء هيئة التدريس الوصول إلى المعرفة بسرعة وفعالية.
- 5- تعزيز ثقافة التعاون والعمل الجماعي بين أعضاء هيئة التدريس من خلال ورش عمل وبرامج مشتركة تهدف إلى بناء الثقة وتحفيز المشاركة الفعالة في نقل وتبادل المعرفة.
- 6- إجراء تقييم دوري لمدى فعالية التشارك المعرفي وأثره على كفاءة الأداء لأعضاء هيئة التدريس، مما يتيح متابعة التحسن ومعالجة أي قصور في تبادل المعرفة والخبرات بصورة مستمرة.

10.4 مراجع الدراسة:

1.10.4 الكتب العربية:

1- الزهراني، محمد بن علي (2022): "إدارة الأداء في مؤسسات التعليم العالي"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

2- السلمي، عبد الرحمن بن علي (2024): "تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة"، الرياض: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

3- الشامي، أحمد علي (2021): "إدارة الموارد البشرية المعاصرة" (الطبعة الثانية)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

2.10.4 الدوريات العلمية:

1- الدوعان، حامد بن محمد، والبيامي، رحمة بنت عبدالله (2021): "أثر التشارك المعرفي في تحقيق التنمية المهنية: دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران"، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد (10)، العدد (2).

2- السلمي، أحلام بنت عياضة مفلح (2024): "دور التشارك المعرفي في تعزيز التعلم التنظيمي: دراسة ميدانية على موظفي فرع وزارة التجارة بمحافظة جدة"، المجلة العربية للنشر العلمي، المجلد (7)، العدد (64).

3- السلمي، عبدالعزيز (2024): "كفاءة أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية"، مجلة الإدارة التربوية، المجلد (18)، العدد (1).

4- العبدلي، حمود علي عبده (2024): "تقويم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة الحديدة"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (39).

5- الفلاح، فاطمة مفتاح فرج، والرفادي، أحلام يونس محمد (2024): "السمات المهنية والأخلاقية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في ضوء معايير كفاءة الأداء المهني والأخلاقي للأستاذ الجامعي"، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد (28).

6- القاسمي، سامي عبد الله (2023): "إدارة المعرفة وأثرها في تطوير الأداء المؤسسي في الجامعات الحكومية"، مجلة العلوم الإدارية، جامعة القاهرة، المجلد (22)، العدد (4).

- 7- الكميم، محمد أحمد (2022): "التشارك المعرفي وأثره في تحسين الأداء الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي"، مجلة العلوم التربوية، المجلد (14)، العدد (2).
- 8- الكميم، محمد محيي الدين ناجي (2022): "أثر التشارك المعرفي في كفاءة الأداء الأكاديمي: دراسة حالة جامعة إقليم سبأ"، المجلة العلمية لجامعة إقليم سبأ، المجلد (4)، العدد (2).
- 9- حسن، نادية محمود، وطه، محمود زهير (2022): "الثقة التنظيمية كمدخل لتعزيز التشارك المعرفي وأثرها على الأداء المؤسسي"، مجلة دراسات إدارة المعرفة، جامعة بغداد، المجلد (8)، العدد (2).
- 10- رجم، خالد، وخمقاني، عنتر (2020): "أثر التشارك المعرفي في أداء الأستاذ الجامعي: دراسة حالة لعينة من أساتذة جامعة ورقلة"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد (1)، العدد (16).
- 11- شلاكة، طارق كاظم (2021): "تأثير التشارك المعرفي في تحقيق النجاح المنظمي: بحث تحليلي في جامعة سومر"، مجلة الريادة للمال والأعمال، المجلد (2)، العدد (4).
- 12- عبد الله، محمد أحمد (2021): "دور التشارك المعرفي في تحسين الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على مؤسسات التعليم العالي"، مجلة الدراسات الإدارية المعاصرة، جامعة المنصورة، المجلد (13)، العدد (2).
- 13- فراحتية، العيد، وزالقي، وهيبه (2020): "أثر التشارك المعرفي على الولاء التنظيمي: دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد (2)، العدد (20).
- 14- محمد، أحمد سعيد (2025): "دور الثقافة التنظيمية في تعزيز التشارك المعرفي: دراسة ميدانية في الجامعات العربية"، مجلة الإدارة والتنمية، جامعة الرباط، المجلد (15)، العدد (3).
- 15- محمد، إبراهيم حسن محمد (2016): "مشاركة المعرفة في البيئة الأكاديمية: دراسة مسحية على جامعات دولة الإمارات العربية المتحدة"، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلد (3)، العدد (2).

16- مغربي، داليا السيد محمد (2025): "اتجاهات أعضاء هيئة التدريس من التشارك المعرفي بجامعة أسوان: دراسة تحليلية"، مجلة كلية الآداب، جامعة أسوان.